المجرم #سعود_القحطاني يطفو على السطح من جديد

بعد ما يقرب من خمس سنوات على مقتل كاتب العمود في صحيفة واشنطن بوست جمال خاشقجي، عاد العقل المدبر المشتبه به للجريمة إلى الظهور في السعودية.

يمكن مشاهدة سعود القحطاني، المساعد السابق لولي البطش السعودي محمد بن سلمان، في مقاطع فيديو انتشرت على وسائل التواصل الاجتماعي يوم الأحد.

تُظهر مقاطع الفيديو استقباله بحرارة من قبل مضيفيه، وتقول تقارير غير مؤكدة إنه كان يزور عمه في مدينة جدة الساحلية على البحر الأحمر.

ولم يتضح بالضبط متى تم تسجيل مقاطع الفيديو، لكن يرى العديد من مراقبي الشؤون السعودية أن هذا هو أول ظهور علني للقحطاني منذ أن اختبئ تحت الأرض في أعقاب مقتل خاشقجي.

وكانت وحدة خاصة سافرت من الرياض قد قتلت خاشقجي بوحشية في القنصلية السعودية في اسطنبول في

الثاني من أكتوبر 2018، وقد اعترف بن سلمان والحاكم الفعلي للسعودية بالجريمة لكنه نفى أنه أصدر الأمر بقتله.

من ناحية أخرى، خلصت المقررة الخاصة للأمم المتحدة في ذلك الوقت أغنيس كالامارد إلى وجود أدلة موثوقة على المسؤولية الشخصية المحتملة من جانب ولي البطش.

كان القحطاني مسؤولاً عن شؤون الإعلام في الديوان الملكي، وفُصل من العمل في الليلة التي اعترفت فيها الرياض بوفاة خاشقجي وخلص المراقبون، لأسباب ليس أقلها من دوره كمستشار مقرب لابن سلمان، إلى أن محمد بن سلمان يجب أن يكون مشاركًا أيضًا في هذه الجريمة.

وبحسب النيابة السعودية، فقد تم استجواب القحطاني لكن لم توجه إليه تهمة في المملكة لعدم كفاية الأدلة.

في محاكمة اسطنبول بشأن قضية خاشقجي، كان القحطاني أحد المتهمين الرئيسيين في عام 2020 لكن المحكمة التركية اسقطت القضية بشكل مفاجئ فيما بعد وأحالت المحاكمة إلى السعودية.

وأثار ظهور القحطاني ردود فعل متباينة على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث وصفه البعض بـ "الوطني" وكتب آخر أن جميع الناس كانوا ينتظرون رؤيته بينما وصفه آخرون بأنه "مجرم" و "قاتل".

وكتب الصحفي المعارض تركي شلهوب انه "تحرش بمحتجزات وعذب سجينات".

يُزعم أن القحطاني أشرف على تعذيب الناشطة المعروفة لجين الهذلول، كما ذكرت شقيقتها لينا التي قالت إنه "سأل لجين: هل تريدين عقوبة السجن المؤبد أم الإعدام؟".